

عن التصعيد وخوف المثقفين على الشعب السوري

■ **عامر نعيم الياس***

في عائلتي السياسة لا يمكن اعتماد تقدير حاسم لموقف باتجاه ترجيح نهماي لكفة احتمال على حساب كفة احتمال آخر قائم بحكم العلاقة المتبادلة بين القوى والظروف الناطمةَ لأي أزمة على المستوى الدولي أو المحلي أو الإقليمي، وكانت توازنا ثم عدم توازن. فالمفاجآت لها مكانها دائما وهي إما أن تدفع بأحد الاحتمالات إلى أقصى حدود التحقق، أو تفرز احتمالاً جديداً لم يكن بحسبان إدارة أزمة ما أو التعامل معه. هذه هي حال الحرب في سورية، والتي لم يكن أحد يتوقع أن تأتي بتدخل روسي على هذا المستوى، توج بعد عشرين يوماً بمعضدٍ في أروقة الكرملين، حيث يتجول الرئيس الأسد ويلتقي سيد القصر ثلاث مرات ويتم توجيه شكر له على ليلتيه الدعوة لزيارة موسكو.. فماذا بعد؟

أحد المسارات التي اعتمدها بعض المثقفين العرب والمحللين «الموعضيين» في تقدير الموقف حول التدخل الروسي في سورية يقوم على أساس أن التدخل العسكري الروسي، سيبسّتع رفعاَ لمنسوب التصعيد في سورية على قاعدة المواجهة المفروضة على الحلف الإقليمي تحديداً، لصعد محاولة قلب التوازن الميداني رأساً على عقب وفرض الحل السياسي بقوة الميدان؛ فيما تتحول الدعوات لحل سياسي إلى مجرد لازمة يجب أن تتواجد في المشهد الإعلامي، حيث يفقد التفاوض أي مغزى إن استمر التدخل الروسي حراً من دون رد فعل عسكري مباشر أو غير مباشر، لكن السؤال الذي يغيب عن ذهن كل من يعتمد هذا الرأي؛ ما هو الفرق بالنسبة إلى سورية البشر والحجر قبل التدخل الروسي وبعده قياساً لهذا التوشّح التركي – القطري – السعودي على الأرض السورية؟ هل سيُقتل المزيد، أم سيتم تدمير المزيد من البنى التحتية على شاكلة الضربة الأمريكية الانتقامية لمحطة تحويل الرضوانية في حلب؟ على خلفية تهديد الأرضية الذي تولاه بعض المحسوسين على محور المعارضة للهيمنة الأمريكية والذين يمارسون دور عزمي بشارة لهذا، إنري وزير خارجية قطر المعو خالد العطية للحديث عن تدخّل عسكري «لدولته» مع التركي والسعودي في سورية «إلى جانب الشعب السوري لحمايته»، وأُردف القطري قائلاً إن بلاده تريد التفاوض من موقع القوة، في سورية. كل ما سبق يأتي على خلفية دفاع قطري علني عن حركة «أحرار الشام» السلفية الجهادية، ويعتمد على حكمة وليد جنيناظ القائلة باعتبار «النصرة جزءاً من الثورة السورية لأن مقاتليها في عيشتهم من السوريين.. محلة أمور تطرح سؤالاً في ظل مخاوف بعض المثقفين العرب من التدخل الروسي في سورية وعلى الشعب السوري؛ ما هي إمكانيات قطر والسعودية في مواجهة موسكو مباشرة على الأرض السورية؟ وما هي سيارتيوات التصعيد؟

لن نقيم وزناً للتدخل العسكري المباشر القطري في سورية، فهو ضربٌ من ضروب السخافة اللامتناهية، التي من الأفضل أن تغدو مادة لمشيد علمي ساخر في القريب العاجل أو لفصل إخباري مدروس بعناية، لكن السيارتيوا الأهم هو التصعيد بأكوالة في ضوء الحديث العلني عن تبني دول خليجية لتنظيمات جهادية بالاسم، وإرسال واشنطن لخمسین طنا من المساعدات العسكرية للفصائل المرتبطة بها اعتماداً على تقديرات الاستخبارات الأمريكية والتركية، إن استتبنا الأكراد طبعاً، حيث تراهن القوى الإقليمية ومن وراءها واشنطن على زيادة التورط العسكري الروسي في سورية، وعرفقة تقدم الجيش السوري والقوات الريدفة عبر استخدام الصواريخ المضادة للدروع «تاو»، وهو ما يوقف زحف القوات البرية ويفرغ العمليات الجوية من موقع قوة كما يريد القطري لن يتحقق، وخيارات في سورية، وفي هذا الإطار اتضح من زيارة الرئيس السوري إلى موسكو أن العسكري سيبقى السياسي، وإن تكن زيارة على هذا المستوى وما استتبعها من اتصالات للرئيس الروسي بزعماء المحور المعادي لسورية والإعلان عن اجتماع يضم وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والسعودية، يعكس وجود مبادرة سياسية اقتضت وجوداً مباشراً للرئيس السوري في الكرملين وعقد ثلاثة اجتماعات مع الرئيس الروسي في يوم واحد.

ويبقى الميداني وسيير العمليات العسكرية محور العلاقة الروسية السورية حالياً وروح أي مبادرة لبوتين ترسخ صورته وصورة بلاده كقوة حاضرة وقطب في عالم متعدد الأقطاب. وبهذا المعنى فإن التفاوض من موقع قوة كما يريد القطري لن يتحقق، وخيارات تصعيده وحلفائه لا تخرج عن إطار ما سبق وعانته سورية في غياب التدخل الروسي الذي ينتظر أعواماً ليتبلور وسيطّور في القريب العاجل وسيشهد الدفع بتجهيزات ومعدات عسكرية أكثر فعالية برياً على وجه الخصوص.

لن يأتي التدخل الروسي في سورية ليدفع باتجاه عملية تفاوضية تناسب قطر والسعودية وتركيا، بل جاء لمنع تحقيق ما يهدف إليه هؤلاء الثلاثة على وجه الخصوص.

.. وننتظر التدخل القطري الذي سيبسّتنفز موسكو!

✽ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

الصحافة الأميركية تعزف مجدداً «نغمة» تقسيم سورية

أمام التقدّم الميداني الذي تحقّقه الطلعات الجوّية الروسية والقوات البرية السورية ومعها المقاومة في الحرب ضدّ «داعش» والتّنظيمات الإرهابية الأخرى في سورية، لم يبق أمام الصحافة الغربية إلا العودة إلى العزف على وتر التقسيم، معيدةً نغمة تقسيم سورية إلى دويلات تراعي التّوزع الطائفي، بحجة أنّ هذا التقسيم يمنح سورية السلام والأمن!

هذا ما أدعته أمس مجلة «ناشونال إنترست» الأميركية على لسان الكاتب مايكل أوهانلون، الذي قال إنه يصعب تحقيق السلام في سورية. ودعا المجتمع الدولي إلى تفكيك



«**ناشونال إنترست**»:

دعوة إلى تفكيك سورية تمهيداً لآتحاد كونفدراليّ

تستعر الحرب في سورية منذ نحو خمس سنوات، ويزيد عدد اللاعبين فيها على الستوتيين الداخلي والخارجي حتى أصبحت الأزمة السورية المتفاقمة تمثل كابوساً يندّر بانتشار شرارة الحرب إلى المنطقة برمتها. في هذا الإطار، نشرت مجلة «ناشونال إنترست» مقالاً تحليلياً مطولاً للكاتب مايكل أوهانلون قال فيه إنه يصعب تحقيق السلام في سورية. ودعا المجتمع الدولي إلى تفكيك البلاد إلى جيوب تكون أكثر أمناً، وقابلة للحكم والاستمرار على مرّ الزمن، وذلك بدءاً من تشكيل مناطق عازلة في أنحاء مختلفة من البلاد. وأوضح الكاتب أنّ استراتيجية إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه سورية منذ انطلاق «الربيع العربي» في الشرق الأوسط تمثلت في سوء التقدير والإحباط والمأسى من دون أن تساهم في إيجاد حل للحرب الكارثية التي أسفرت عن مقتل مئات آلاف السوريين وتشريد الملايين من أبناء الشعب السوري.

وأضاف الكاتب أنّ صعود تنظيم «داعش»، ربما لا يمثل تهديداً وشيكاً للأمن القومي الأميركي، ولكنه يمثل مخاطر كبيرة لأمن العراق ومستقبل سورية واستقرار لبنان والأردن، كما أنه يشكل خطراً على حياج الأميركيين، خصوصا في حال عودة الجهاديين الفرييين من الشرق الأوسط إلى بلادهم الأصلية.

وأشار إلى أنّ تنظيم «داعش» يشكل خطرا داخل سورية، خصوصا في حال تمكن «المعارضة» من إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك لأن التنظيم قد يستولي في ظل خرابه على سورية بالكامل بدلا من سيطرته الحالية على نصف مساحة البلاد، ما يندّر بالتالي باقتراه مجازر بحق الطائفة العلوية في غرب البلاد، وبعث الأقباط الطائفية الأخرى.

وأشار إلى أنّ تنظيم «داعش» يقوم بتجنيد نحو ألف مقاتل جديد في الشهر الواحد، ما يجعله يعوض أي خسائر بشرية.

وأوضح الكاتب أنّ الحل الأمثل للأزمة السورية يتمثل في تقسيم البلاد إلى أجزاء آمنة بحيث يمكن توحيدها مستقلا على شكل اتحاد كونفدرالي، وذلك لأنه يصعب الخروج بسورية موحدة بطريقة أخرى شاملة في الوقت الراهن.

وأضاف أنّه من أجل تأمين نجاح هذه الخطة فإنه جدير بالمجتمع الدولي إنشاء منطقتين أو ثلاث مناطق عازلة آمنة بحيث يقوم على حمايتها نحو ألف جندي أميركي، إضافة إلى قوات عمليات خاصة من الدول الأخرى.

واقترح الكاتب إقامة منطقة عازلة شمال سورية بحيث تكون ملاصقة للحدود التركية، وأخرى جنوبها ملاصقة للحدود الأردنية بحيث تكون هناك منطقة للأكراد وأخرى للعوليين بحماية روسية، واستمرار الجميع بالضغط على تنظيم «داعش» وعدم السماح له بالتمدد.

وأضاف الكاتب أنه يمكن تزويد هذه المناطق العازلة بمواد الإغاثة اللازمة، ويمكن إعادة فتح المدارس فيها، ويمكن كذلك التجنيد والتدريب فيها لمصلحة «المعارضة»، وأشار إلى حاجة هذه المناطق إلى قوات حفظ سلام دولية، كما أشار إلى أنّ هذه المناطق تشكل الفرصة المناسبة لتوفير الأمن لجميع السوريين، وأنه يمكنها أن تتأخذ بالتمدد والتوسع في المستقبل ثم تنشئ علاقات كونفدرالية في ما بينها بدعم ورعاية من المجتمع الدولي.



«**نيزايفيسيمايا غازيتا**»: **روسيا تنتصر**

على الولايات المتحدة في الحرب الإلكترونية

نشرت صحيفة «نيزايفيسيمايا غازيتا» الروسية مقالاً تخلت فيه عن مجلة «فورين بوليسي» الأميركية قولها إن روسيا تستخدم أسلحة وآليات قائمة على التكنولوجيا العالية من شأنها التشويش على الطائرات من دون طيار وحجب كافة الاتصالات في منطقة العمليات الحربية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الطائرات من دون طيار التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تتابع سير النزاع في جنوب شرق أوكرانيا تواجه مقاومة شديدة من جانب القوات الروسية التي تشوش إلكترونيا على عملها وتقوم بتعطيلها عمليا. وقالت «فورين بوليسي»: يعتبر ذلك حلقة واحدة في سلسلة عمليات الحرب الإلكترونية البراعة التي يخوضها الجيش الروسي في أوكرانيا وكانت مفاجأة للخبراء الأميركيين. فقد وجدوا أنفسهم يواجهون الجيش الروسي في أوكرانيا

البلاد إلى جيوب تكون أكثر أمناً، وقابلة للحكم والاستمرار على مرّ الزمن، وذلك بدءاً من تشكيل مناطق عازلة في أنحاء مختلفة من البلاد. مدعياً أنّ الحل الأمثل للأزمة السورية يتمثل في تقسيم البلاد إلى أجزاء آمنة بحيث يمكن توحيدها مستقبلا على شكل اتحاد كونفدرالي، وذلك لأنه يصعب الخروج بسورية موحدة بطريقة أخرى شاملة في الوقت الراهن. وأنه من أجل تأمين نجاح هذه الخطة فإنه جدير بالمجتمع الدولي إنشاء منطقتين أو ثلاث مناطق عازلة آمنة بحيث يقوم على حمايتها نحو ألف جندي أميركي، إضافة إلى قوات عمليات خاصة من الدول الأخرى.

وسورية، المعجّر بمنظومات الحرب الإلكترونية من طراز «كراسوخا». وتقوم هذه المنظومات بالتشويش على الرادارات والطائرات من دون طيار، ما جعل كبار الضباط في الجيش الأميركي يعترفون بأنهم قد تأخروا عن الروس في هذا المجال. ونقلت المجلة عن رونالد بونتيوس نائب قائد القوات الإلكترونية الأميركية قوله: لا يمكن القول إنّنا ضلنا قدما بوتائر سريعة كما تقضي بذلك الخطورة التي نواجهها.

و جاء في مقال «فورين بوليسي» أنّ الروس استعرضوا قدرات حربيهم الإلكترونية منذ بدء تدخلهم في القرم ربيع عام 2014. وبعدهما استخدموا معدات الحرب الإلكترونية، وجد العسكريون الأوكرانيون أجهزةهم اللاسلكية عاطلة، إذ تنقطع عن العمل لمدة ساعات.

وأضافت أنّ مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أبلغوا قيادتهم أكثر من مرة بأن طائراتهم من دون طيار تتعرّض لعملية إسكات اتصالاتها عبر نظام «GPS»، للملاحة الفضائية من قبل وسائل الحرب الإلكترونية الروسية.

واعترف جافري تشيرتش رئيس إدارة الحرب الإلكترونية في القوات البرية الأميركية بأن تصفية التأخر الأميركي في هذا المجال أمر غير سهل لأن ذلك يتطلب تجاوز النقص في معدات الحرب الإلكترونية والخبراء ذوي الكفاءة العالية في ظروف عجز الموازنة العسكرية.

ونقلت المجلة عنه قوله إنه يمكن من تدريب بضع مئات من الخبراء في هذا المجال وهذا بشكل طفرة في البحر بالمقارنة مع قوة الحرب الإلكترونية التي تملكها كل من روسيا والصين. وفي هذا السياق، كانت الرئيسة السابقة لإدارة الحرب الإلكترونية في القوات البرية الأميركية قد أعلنت في آب الماضي أنّ قدرات روسيا على الاتصالات اللاسلكية تزيد عن قدرات الولايات المتحدة في هذا المجال بعدة أضعاف. وأضافت قائلة: لدينا استطلاع إلكتروني لاسلكي ممتاز، وبوسعنا التفتّض على العدو طوال 24 ساعة يومياً، لكن القدرات الروسية على إسكات اتصالاتنا تزيد بعدة أضعاف ما لدينا.



«**غارديان**»:

كيف دمّر الغرب ليبيا وأعادها إلى كراهية الماضي؟

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً للكاتب الجزائري باسميته خضرا (اسم مستعار) تنسال فيه: ما الذي أسقطه الغرب في ليبيا فعلا عندما أطاح بنظام معمر القذافي؟ هل أطاح ديكياتور أو طاغية أو نظام لاستغلال المواطنين؟ ويوضح خضرا أنه كان من الواضح جدا قبل التدخل الغربي أن العواقب ستكون وخيمة، لكن حلف شمال الاatlسي الناتو لم يتعمل أي دروس مما جرى في العراق من كوارث.

ويضيف خضرا أنّ الخبراء العسكريين خططوا لدمر نظام القذافي وضربوا كل مراكز التخطيط واتخاذ القرار والاتصال والقواعد الجوية ومراكز الحرب الإلكترونية وما إلى ذلك، لكنهم لم يتحروا الأهم، والمتمثل بطبيعة العرب والبربر، وبالتالي كان من الواضح أنّ ليبيا تتجه إلى النمط العراقي نفسه.

ويوضح الكاتب أنه لا يمكن أبداً أن تقدم على هذه الخطوات العسكرية البسيطة من دون أن تعرف طبيعة الشعب الذي تتعامل معه، لأنك في هذا الحالة تجعل نفسك عرضة للمفاجآت.

ويفرّج خضرا إلى طبيعة أفراد القبائل العربية وقبائل البربر في ليبيا وثقافتهم، موضحا أن الشعب الليبي تاريخيا لم يكن متحدا تحت نظام حكم واحد إلا خلال فترة متأخرة من التاريخ، وأنهم كُشعب تكون من اتحاد عدد من كيانات مستقلة وقبائل متفرقة تربط بينها منلق التفاخر والسيادة.

استمرت في التراكم على مدى أجيال كثيرة.

ويؤكد خضرا أن القافي حقق ما لم يحققه حاكم قبله، وذلك بجمع شمل القبائل والأعراف المختلفة في دولة واحدة وعلى مدى عقود بعد الإطاحة بالملكية وتأسيس الجمهورية مستفيدا من أصوله القبلية والفقيرة.

ويشير خضرا إلى أنه حالبا، وبعد العف الذي استشرى في كل منطقة شمال إفريقيا حيث عرقية أو قبيلة في التراجع إلى مناطق فئونها التاريخية مطالبة بمنطقة سيادة خاصة أو حكم ذاتي، وهو ما يهدد وجود ليبيا كدولة موحدة.

ويعتقد خضرا أن هذه النموذج بدأ يستشري في كل منطقة شمال إفريقيا حيث أصبحت كل دولة عبارة عن لغم يمكنه أن ينفجر في أي لحظة، ويقوض الدول المجاورة في دول حوض البحر المتوسط.

ويخلص خضرا إلى وجود فرض حكومة موحدة وبشكل فوري على جميع مناطق ليبيا كوسيلة أخيرة يمكنها أن تنقذ المنطقة من المصير المشؤوم.

ترجمات



وفي سياق الحديث عن تقدّم روسيا على الولايات المتحدة الأميركية، سلطت صحيفة «نيزايفيسيمايا غازيتا»، الروسية الضوء على مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، تقول فيه إن روسيا تستخدم أسلحة وآليات قائمة على التكنولوجيا العالية من شأنها التشويش على الطائرات من دون طيار وحجب الاتصالات كافة في منطقة العمليات الحربية. واعتبرت المجلة ذلك حلقة واحدة في سلسلة عمليات الحرب الإلكترونية البراعة التي يخوضها الجيش الروسي في أوكرانيا وكانت مفاجأة للخبراء الأميركيين.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

«إسرائيل» تلغي زيارة ضباط سوريين منشقين

بات جلياً وواضحاً أن المساعدة العسكرية الروسية لحليفها الاستراتيجية، الدولة السورية وقائدناها بشار الأسد، قد أدت إلى تغيير قواع الاشتياك في المنطقة وإلى تغيير المعادلات بين اللاعبين الدوليين والإقليميين، حتى «إسرائيل» أصبحت تصب آف حساب قبل أن تقدم على أي خطوة من شأنها أن تغضب الدب الروسي وتزعجه.

أمس الجمعة، كشفت مصادر سياسية وأمنية في «تل أبيب»، وُصفت بانها رقيقة المستوى، النقاب عن أن حكومة بنيامين نتنياهو، قامت في اللحظة الأخيرة بإلغاء زيارة غير مسبوقة لعدد من جنرالات الجيش السوري السابقيين، الذين انشقاقوا عن الجيش السوري وانضموا إلى المعارضة.

كما أفادت صحفة «يديעות أحرונوت» في عددها الصادر أمس على أن قرار إلغاء الزيارة التي كانت مقررة ومرتبعة، كان مرده خشية صناعات القرار في «تل أبيب»، وتتوَجَّسح من أن خطوة من هذا القبيل قد تؤدي إلى غضب موسكو، التي تدعم الجيش النظامي السوري، الأمر الذي يلقى بظلاله السلبية على العلاقات بين البلدين، على حد تعبير المصادر.

وفي التفاصيل، قال مراسل الصحيفة للشؤون السياسية، إيتamar آيخنر، إن الجنرالات المذكورين، نُعدوا من قبل «المركز الأورشليمي للشؤون العامة والدولية»، والذي كان يترأسه حتى قبل فترة قصيرة، د. دوري غولد، المقرَّب جدا من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، الذي عينه مديراً عاما لوزارة الخارجية «الإسرائيلية»، وبحسب الخطة، فإن الجنرالات والضباط السوريين المنشقين كانوا سيشاركون في ندوة تستمر لعدة أيام في «تل أبيب» تحت عنوان: «الدراما السورية، تطابعات، تبعات واحتمالات..»

وساقت المصادر نفسها قائلة إن الحديث يجري عن جنرالات وضباط كانوا قد انشقوا عن الجيش السوري خلال الأزمة التي اندلعت في بلاد الشام في آذار 2011، وأنهم يقومون منذ ذلك الحين بقيادة المعارك ضد الجيش السوري من أماكن إقامتهم خارج سورية. وأردفت المصادر «الإسرائيلية» قائلة إنه كان من المقرر أن يشارك الضباط والجنرالات السوريين في المؤتمر المذكور يوم الاثنين المقبل، وذلك في فندق «عنبال» في القدس الغربية، بهدف فتح قنوات اتصال وتنسيق وحوار بين «إسرائيليين»، وبين محافل عسكرية ومدينة سورية، بحسب المصادر في «تل أبيب»..

ولفتت المصادر عينها إلى أنه بسبب حساسية الموضوع، فقد احتفظ بأسماء الضباط والجنرالات السوريين بشكل سرّي ولم يفسح المجال للكشف عن أسمائهم وأماكن إقامتهم في خارج البلاد، كما رأت المصادر أن نشر الأسماء كان سيهدد بعدد من قوى المعارضة السورية إلى ممارسة الضغوطات عليهم لفخيمهم عن زيارة «إسرائيل».

وأقرت المصادر السياسية في «تل أبيب» أن الزيارة أُلغيت بسبب المعارضة الرسمية «الإسرائيلية». وتابعت الصحيفة العبرية قائلة، نقلًا عن المصادر نفسها، إنه خلال تواجد الجنرال المتقاعد في الجيش «الإسرائيلي» يوسي كورفاسر، الذي كان مسؤولًا عن قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، خلال تواجد المعهد الذي نظم المؤتمر المذكور، لإتمام المعاملات الأخيرة لزيارة الجنرالات والضباط المنشقين السوريين، تبينّ أن محافل رفعية جدا في الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» تعارض ويشده بالغة هذه الزيارة. ونقلت «يديעות أحرונوت» عن مصدر أمني رفيع في «تل أبيب» قوله إنه يتحتم على «إسرائيل» انتاج سياسة الحياء، وأنه طالما بقي الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه، فعليها ألا تدعم هذا الطرف أو ذلك، والأ تأخذ موقفا من الحرب الدائرة في سورية.

وأوضحت الصحيفة أن موقوف الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» من الزيارة كان أكثر جرماً لجهة إلغاء الزيارة، إذ قاموا بإبلاغ المنظمين بأنهم لن يبحثوا الزوار من المعارضة السورية، فأثقت دخول إلى «إسرائيل»، وذلك على خلفية الزيارة المفاجئة للرئيس السوري إلى روسيا هذا الأسبوع واجتماعه مع قادة موسكو، وفي مقدمهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ونقلت الصحيفة عن المصادر الأمنية في «تل أبيب» قولها إن زيارة الضباط والجنرالات السوريين المنشقين عن الجيش النظامي من شأنها أن تفسر لدى موسكو بأنّها جاءت من باب تحدي الرئيس بوتين، والتفاهات التي تم التوصل إليها مؤخرا بين «تل أبيب» وموسكو، خلال زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى العاصمة الروسية ولفائه الرئيس بوتين.

مستوطن يهاجم آخر ضلماً منه أنه عربي

اعتقلت الشرطة «الإسرائيلية» في القدس أمس الجمعة، شاباً يهودياً يدعى إيجور أورنوفيف (28 سنة) بتشبهه اعتدائه على حارس يهودي كان يحمل مدسدا وظنَّ أنه عربي يريد تنفيذ عملية وتكررت في الأيام الأخيرة مثل هذه الأحداث في ظل حالة الهوس الأمني المنتشرة في المجتمع «الإسرائيلي» والتي يؤججها السياسيين وقادة الشرطة في «إسرائيل»، وأصيب الحارس بجروح متوسطة من جرّاء اعتداء أورنوفيف عليه وضربه بقضيب حديد.

على رغم ذلك، قرر قاضي محكمة الصلح تحويل أورنوفيف، وهو يهودي منزمت دينيا، إلى الحبس المنزلي على رغم طلب الشرطة تميدي اعتقاله لخمسة أيام.

وأدعى أورنوفيف خلال التحقيق معه أنّ الحارس «بدا لي أنه محرّب»، فيما قال ممثل شهر إرضون عن نتنياهو في المستشفى وجرحه خطيرة.

غالبية «الإسرائيليين» غير راضين عن أداء نتنياهو في قمع الفلسطينيين

أظهر استطلاع للرأي أجراه الموقع الرسمي لـ«الكنيست»، ونشرت نتائجه صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ 72 في المئة من «الإسرائيليين» غير راضين عن أداء رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في مواجهة الإرهاب الفلسطيني. وأضافت الصحيفة أنّ الغالبية العظمى من «الإسرائيليين» تطالب نتنياهو باتخاذ إجراءات أكثر صرامة في مواجهة الفلسطينيين، بينما رأى 27 في المئة من المستطلعة أراؤهم أنهم راضون عن نتنياهو في مواجهة الإرهاب. وحول الشخص المناسب لتولي منصب رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، لمواجهة المشاكل الأمنية الحالية جاء وزير الخارجية السابق المتطرف أفينغاور ليبرمان في المرتبة الأولى بنسبة 22 في المئة، بينما جاء في المرتبة الثانية نفتالي بينيت بنسبة 18 في المئة، ويليهِ وزير الدفاع الحالي موشيه يعالون بنسبة 12 في المئة.

تقرير

المسيحية تواجه شبح الانقراض في العراق خلال خمس سنوات



حكم ذاتي في شمال غرب العراق تخضع لحكومة إقليم كردستان، مع عدم من يعيشون في خيام في الضواحي المسيحية.

يقول عزيز عمانوئيل آل زيباري، وهو كلداني كاثوليكي وأستاذ في جامعة صلاح الدين في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق: إن الاضطهاد الذي يتبناه «داعش» ليس السبب الوحيد الذي يدفع عددا من زمالته المسيحيين لمغادرة البلاد.

تطلع المسيحيون العراقيون إلى الخارج طلباً للمساعدة في محتهم. بشار وردة، رئيس أساقفة الكلدان الكاثوليك في أربيل، تحدث إلى مجلس

اللوردات في شباط الماضي وطالب المملكة المتحدة بإرسال قوات إلى العراق لمنع القضاء على السكان المسيحيين.

ومما تزال المملكة المتحدة تشارك في الضربات الجوية في العراق كجزء من قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة لمكافحة «داعش»، ولكنها لم ترسل أي قوات برية للمشاركة في العمليات العسكرية.

ميليشيا مسيحية قوامها 4000 تدعى «وحدات حماية سهل نينوى»، شكلت في العراق في وقت سابق من هذه السنة، في محاولة لحماية المجتمعات من المزيد من الدمار على أيدي «داعش».